بخلاف باب أعطيت فيجوز حذف احد مفعوليه مطلقا لما مر وكذا يجوز حذفهما
فيه وفي افعال القلوب قال تعالى وظننتم ظن السوء اى ظننتم عدم انقلاب الرسول
صلى الله عليه وسلم ثانيا والله يعلم وانتم لا تعلمون وفي الامثال من يسمع يخل اى من يسمع خبرا يخل
صدقها ثانيا وذلك عند وجود القرينة ومنها اى ومن خصائصهن
انه يجوز الالغا والاعمال فيها اذا توسطت بين المفعولين نحو زيد
علمت قائم ومنه ۝ أبا الأراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الأراجيز خلت اللوم
والخور ۝ او تاخرت عن الجزئين نحو زيد قائم علمت ومنه ۝ ان الموت
تعلمون فلا يرهبكم من لظا الحرب اضطرام ۝ وذلك لاستقلال الجزئين كلاما
وهو المراد لضعف العامل بتوسطه وتاخره وقد روى الغاؤه مع تقدمه
في قول الشاعر ۝ كذاك أدبت حتى صار من خلقي أني وجدت ملاك الشيمة
الأدب ۝ قال المصنف وهو ضعيف لقوة الفعل مع تقدمه بخلاف ما اذا
تاخر او توسط فيكون ذكره كذكر الظرف اذ معنى زيد قائم علمت اى زيد في علمي
قائم وكذا سائرها وهذا في باب علمت بخلاف باب أعطيت فلا يلغى ابدا لعدم استقلال
الجزئين كلاما اذ مفعولاها متغايران كما سبق مثل زيد علمت قائم
هذا مثال التوسط كما سبق ويجوز زيدا علمت قائما بالاعمال وكذا مع التاخر
ومنها اى ومن خصائصها انها تعلق على لغة اى يبطل عملها لفظا لعارض
على جهة اللزوم والالغا العارض جوازا كما تقدم وتعليقها اذا وقعت قبل
حرف الاستفهام او النفي ولام الابتداء التي للابتدا مثل علمت ازيد عندك ام عمرو
وهذا مثال الاستفهام ومثال النفي قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
ومثال اللام قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه وقول الشاعر ۝ ولقد علمت لتأتين
منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها ۝ ومع ان المكسورة اذا دخلت في خبرها
اللام مثل علمت ان زيدا لقائم وذلك لان هذه الاشيا تستحق صدر الكلام

٢١

فلا تعمل ما قبلها فيما بعدها لفظا واما المعنى فهي منصوبة بالفعل المعلق معنى
على محلها بالنصب نحو علمت لزيد قائم وعمروا فاضلا على ما نقله بعضهم ومنها
اي ومن خواصها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين لشيء
واحد مثل علمتني منطلقا وظننتني منطلقا ووجه هذا ان علم الانسان
بنفسه وظنه لها اكثر واغلب من علمه وظنه بالغير ومنه قوله تعالى ان
الانسان ليطغى ان رآه استغنى اي ان رأى نفسه بخلاف غيرها من الافعال
اذ تعلق فعل الفاعل بغيره فيها غالبا نحو ضربت زيدا وقلما اذ الانسان
قليلا ما يضرب نفسه ويشتمها وفقدت وعدمت ونحوهما مثل افعال القلوب
حملا لها عليها وجوبا لان الشيء يحمل على ما نقيضه كما يحمل على نظيره قال الشاعر
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح ۝ وقال الآخر
ندمت على ما كان مني ففقدتني كما يندم المغبون حين يبيع ۝ ولبعضها
اى بعض افعال القلوب معنى آخر يتعدى به الى مفعول واحد فظننت
بمعنى اتهمت تقول ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي متهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم اي عرفتم وبمعنى اشتققت شفته العليا يقال علم زيد فهو أعلم اي
اشتققت شفته ورأيت بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى
اى انظر ورأيت الهلال اى ابصرته وقول الشاعر ۝ رأيت الله إذ سمى نزارا
وأسكنهم بمكة قاطنينا ۝ اي عرفت الله حق معرفته والرؤية بمعنى العلم
ووجدت بمعنى اصبت نحو وجدت الضالة اي اصبتها وصادفتها ومما
ينصب مفعولين ردّ وتخذ واتخذ وترك وضرب في حال و[illegible] نحو
قول الشاعر ۝ فردّ شعورهن السود بيضا وردّ وجوههن البيض سودا ۝
وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وتركهم في ظلمات لا يبصرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)